

فن السيرة الأدبية

تعريفها: هي النوع الأدبي المتجه إلى قص ترجمات لحياة كاتبها أو شخصية أخرى.
نشأتها:

إن السيرة مثلها مثل القصة نجد بعض ملامحها وجذورهما في التراث القديم، وهي حديثة النشأة وأبعد نماذجها يرجع إلى القرن الثامن عشر، إذن فهي أوروبية في ملامحها وطابعها.

إذ تعد (اعترافات) روسو، و(البحث عن الزمن الضائع) لبروست، أول أشكال السيرة المتطورة في الأدب الغربي. ثم بدأ كثير من الكتّاب في نشر سيرهم مثل اعترافات لتولستوي، وصورة الفنان في شبابه لجيمس جويس.

أما في الأدب العربي فيبدو زاخرا بالسير الذاتية مثل سيرة ابن خلدون واعترافات ابن الهيثم، والغزالي في المنقذ من الضلال. وفي العصر الحديث كانت أول سيرة ذاتية عربية هي كتاب الساق على الساق لآحمد فارس الشادياق، ومن ثم الايام لطف حسين التي غدت أول سيرة ذاتية في الأدب العربي الحديث.

خصائصها:

١. لا تكون السيرة عملاً فنياً إلا إذا كانت ذات بناء متكامل.
٢. تدور أحداثها حول الشخصية التي تترجم السيرة؛ لأن غايتها عرض تاريخ الشخصية.
٣. تقوم على أساس الصدق التاريخي.
٤. يجب أن تدور السيرة حول شخصية متميزة في حوادثها وسلوكها.
٥. تعتمد السيرة الناجحة على اطلاع الكاتب الواسع.
٦. تسير السيرة مع تدرج الشخصية في الحياة والزمان.

أنواعها:

١. السيرة الغيرية: وهي نوع أدبي يتبنى فيه المؤلف سيرة وتاريخ شخصية أخرى.
٢. السيرة الذاتية: وهي فن أدبي يتبنى سرد أحداث كاتبها الممتدة عبر مراحل عمره الطويلة وتجاربه الحياتية.